أسباب التطرف، وسبل الوقاية والعلاج

د. اسلام طزازعه

جامعة الاستقلال

الملخص:

تناول هذا البحث ظاهرة التطرف التي انتشرت في المجتمعات الإنسانية، والتي كانت سببا في النّزاعات والحروب والاقتتال بين الشعوب، فانتشرت التيارات الفكرية تحاول هدم بنيان الاستقرار في شتى البلاد، وقد كان للخطابات الدينية التي تبنّتها التّيارات المتطرّفة ضرر كبير على المجتمعات ذات الغالبية المسلمة، وخصوصاً ذلك الخطاب الدّيني المشحون الذي يرسخ الكراهيّة ونبذ الآخر، ومن خلال المنهج التحليلي بين هذا البحث معنى التطرف وأسباب انتشاره وسبل الوقاية منه، وقد خلص إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنّ التّطرّف مجاوزة الحدّ إمّا بالإفراط أو بالتّفريط ، وأن أسباب التّطرّف عديدة، دينيّة، أو اقتصاديّة، أو اجتماعيّة، أو سّياسيّة وهذه الأسباب مترابطة متشابكة لا يمكن الفصل بينها في كثير مِن الأحيان، بل إنّ بعض هذه الأسباب هي نتاج بعضها الآخر، وبعضها الآخر هو نتيجة حتمية لأسباب أخرى، فكان مِن أهمّ مظاهر التّطرّف على الفرد والجماعات، التّعصّب للرأي دون أخذ أيّ اعتبار لأقوال المخالفين، والإحباط، والغلظة والخشونة والفظاظة، وتفكّك المجتمع المسلم، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين أمام الآخرين.

الكلمات المفتاحية: الغلو، التطرف، الإرهاب، الوسطية، مكافحة.

Factors of hyperbole and extremism

Summary:

Allah Almighty has a robust creation that pleased them, this religion which is based on moderation and balance in all aspects of humanity, perhaps it is one of the characteristics that distinguish Islam from other religions.

We note in late medieval emergence of a range of Muslims, they have become faulty understanding and application of those characteristics, hyperbole and extremism appeared in some Muslims, to understand the problem of hyperbole and extremism and the consequent negative effects on individuals and society, we need to look at the factors of history and causes Hyperbole occurs in Muslim communities.

Keywords: Hyperbole, extremism, terrorism, moderation, combat.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى أصحابه وأزواجه ومن تبعهم إلى يوم الدين وبعد.

فإنّ الله عز وجل قد ارتضى أن يكون الإسلام هو خاتم رسالاته إلى البشر، ولهذا فقد خصه سبحانه وتعالى بخصائص وميزه بميزات عن باقي الشرائع التي سبقته.

ولعل من أهم الخصائص التي اختص الله سبحانه وتعالى الإسلام بها عن باقي الشرائع أن جعل المنهج الإسلامي منهجا وسطيا، لا إفراط فيه ولا تفريط، لا إفراط بغلو أو تكلف أو تنطع فيه، ولا تفريط بالتهاون بحدود الله أو الإثم والفواحش أو العصيان فيه.

إنّ الباحث في موضوع الغلو والتطرف في الإسلام، ليجد في كتاب الله عز وجل وأحاديث النبي ﷺ عدداً كبيرا من الآيات والأحاديث تبين خطورة هذه الظاهرة على المجتمعات المسلمة، وما تؤديه إلى حدوث الخلل والضعف في الصف الداخلي للأمة الإسلامية، ويأتي هذا البحث ليفيد من السنة النوبية المطهرة في بيان مشكلة الغلو والتطرف والآثار السلبية المترتبة منها على الفرد والمجتمع، وعوامل النشأة والأسباب التي تؤدي إلى حدوث الغلو.

مشكلة البحث:

تعاني المجتمعات الإنسانية من انتشار واضح لظاهرة الغلو والتطرف بشتى صوره وأنواعه، وأصبحت الأجواء المشحونة بخطاب الحقد والكراهية على اختلاف مشاربها العقدية والفكرية تنتشر في تلك المجتمعات، وقد أدى ذلك إلى حدوث النزاعات والحروب والاقتتال بين الشعوب، فما تكاد تجد بلدا من بلدان العالم يخلو من وجود تيارات تحاول هدم بنيان الاستقرار في ذلك البلد.

لقد كان للخطابات الدينية التي تبنتها التيارات المتطرفة ضرر كبير على المجتمعات ذات الغالبية المسلمة، وخصوصا ذلك الخطاب الديني المشحون الذي يرسخ الكراهية ونبذ الآخر، فنجد بعض الحركات والمنظمات في المنطقة الإسلامية تبث سمومها في بعض المجتمعات الإسلامية المشحونة طائفيًا ومذهبيًا وقوميًا.

أسئلة البحث

جاء هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالتطرف؟
- ما أسباب نشأة التطرف، وكيفية سبل الوقاية والعلاج منه؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته في كونه يتعلق بموضوع خطير يمس أمن المجتمع واستقراره وهو ظهور التطرف والغلو في المجتمع أفرادا وجماعات، كما ويكتسب أهميته في أنّه يبحث في الأسباب التي أدت إلى ظهور التطرف لدى الأفراد والجماعات التي تبنت الفكر المتطرف.

أهداف البحث:

جاء هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- توضيح المقصود بالتطرف بيان أنواعه.
- بيان أسباب ظهور التطرف في الأفراد والجماعات في الأمة الإسلامية.
- سبل الوقاية والعلاج من التطرف بأنواعه المختلفة.

الدراسات السابقة:

- حسين، محمد أحمد، أسباب صناعة الإرهاب، ورقة بحث للمؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بعنوان: «صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة، جمهورية مصر العربية، 11-10 جمادى الآخرة 1439هـ-27-26 شباط 2018.
- الطواري، طارق محمد الطواري، التطرف والغلو الأسباب-المظاهر- العلاج، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع المنعقد بمدينة فيفاي vevey بسويسرا برعاية جامعة الكويت – كلية الشريعة بالتعاون مع جمعية مسلمي فيفاي A.M.V – سويسرا، ما بين 19 – 20 أغسطس 2005م، 1426هـ.
- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر-الجزء الثاني-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1998م.
- اللويحق، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، الاسباب، الآثار، العلاج، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(2)، 1420هـ-1999م.
- عساف، محمد مطلق، تعزيز السلم الأهلي من خلال ابتعاد الخطاب الديني عن الإفراط والتفريط، مجلة البحث العلمي الإسلامي، في العدد السابع والثلاثين المنشور بتاريخ: 30 حزيران 2021م.

والذي يميز هذا البحث عن تلك الدراسات السابقة هو محاولة بيان أساب التطرف على أختلاف أنواعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، وسبل الوقاية والعلاج من التطرف بأنواعه المختلفة، ثمّ محاولة بيان نظاهر التطرف على الفرد.

منهجية البحث:

هذا البحث كيفي، حيث اعتمد البحث على المنهج التحليلي، والذي يقوم على أربع مراحل، مرحلة جمع المعلومات، ثمّ مرحلة التفسير، ثمّ مرحلة النقد، وأخيرا مرحلة الاستنباط.

المبحث الأول: تعريف التطرف، والالفاظ ذات الصلة؟

المطلب الأول: تعريف التطرف لغة واصطلاحا:

أولا: التطرف لغة:

الغين واللام والحرف المعتل أصل صحيح في الأمر يدل على ارتفاع ومجاوزة قدر (ابن فارس، 1979م، 387/4)، وغلا في الدين والأمر يَغْلُو غُلُوّاً: جاوز حده (ابن منظور، 1414هـ، 133/15).

وأصل الغلاء: الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء، يقال: غاليت الشيء وبالشيء، وغلوت فيه أغلو إذا جاوزت فيه الحد، (ابن الأثير، 1979م، 382/3).

ثانيا: التطرف اصطلاحا:

ذهب بعض العلماء الى أن التطرف هو الخروج أو الانحراف عن الضوابط الاجتماعية أوالقانونية التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع، وهذا الخروج يتفاوت بين فعل يستنكره المجتمع إلى فعل يشكل جريمة يعاقب عليه القانون، (حمزة، 2012م، ص 5).

ذهب آخرون إلى أن التطرف هو استجابة سلوكية معينة، يميل السلوك البشري إلى الانطباع بها، وذلك انعكاسا لعدد من العوامل الداخلية التي تتعلق بالحياة النفسية للفرد، والخارجية من تأثيرات البيئة والتربية والتنشأة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة بالفرد، والتي تميل إلى التشدد والقسوة في التعامل مع الخصوم، والميل إلى تبني القرارات المتصلبة، (الجليل، 1958م، ص 17).

وقيل إنّ التطرف هو مجاوزة الاعتدال في العقيدة والفكر والسلوك، وذلك من خلال تبني أفكارا دينية أو سياسية، يتجاوز مداها الحدود المشروعة التي جاءت بها الشريعة الغراء، (القدس المفتوحة، 2010م، ص 443).

ويمكن الجمع بين التعريفات السابقة من خلال القول بأنّ التطرف والغلو هو الخروج عن الأنظمة الشرعية والقانونية، من خلال تبني مناهج تخالف ما جاءت به الشريعة والقوانين المنظمة لحياة الأفراد والمجتمعات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المطلب الثالث: الألفاظ ذات الصلة:

التنطع: هو التعمق والغلو والتكلف لما لم يُؤمر بِهِ (ابن الجوزي، 1985 غريب الحديث، 418/2)، ومنه قوله ﷺ: "هلك المتنطعون، قالها ثلاثا" (مسلم، د: ت، الصحيح، 2055/4، حديث: 2670).

العنف: ضد الرفق، الخرق بالأمر، وقلة الرفق به (الزبيدي، د: ت تاج العروس، 486/24، ومن قوله ﷺ: " إن الله رفيق: يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف" (ابو داود، د: ت، السنن، 254/4، حديث: 4807، صححه الألباني).

الغلو: مجاوزة الحد بأن يزاد في الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق ونحو ذلك "، (ابن تيمية، 1999م، 328/1-329.)

وقيل بأنه: «المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد « (ابن حجر، الفتح، 278/13).

وفالغلو هو مجاوزة الأوامر الشرعية بالزيادة إلى حد مبالغ فيه فيخرجه عن مراد الله سبحانه وتعالى، وعن مراد نبيه ﷺ.

الارهاب: اختلفت تعريفات الإرهاب بين الكتاب بحسب الانتماء الديني والعقدي والفكري، فمنهم من عرفه بحسب اعتقاده الديني، ومنهم من عرفه بحسب الانتماء السياسي، ولعل من أشهر التعريفات للإرهاب، هو تعريف مجمع الفقه اللإسلامي له، بأنه: العدوان أو التخويف أو التهديد ماديًّا أو معنويًا الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق بشتى صنوف العدوان وصور الإفساد في الأرض (منظمة التعاون الاسلامي، 2006)، وعرّفه القانون الدولي: هو عبارة عن مجموعة من الأفعال التي قامت القوانين الوطنية بتحريمها على معظم الدول(الكيلاني، 1997، ص 51).

المطلب الرابع: أنواع التطرف:

التطرف له عدة أشكال وأنواع، فإما أن يكون التطرف في الإفراط بالتشدد والتنطع، وإما أن يكون بالتفريط بإضاعة الأوامر والانحلال منها، يقول الإمام ابن القيم:" وما أمر الله بأمر إلا وللشيطان فيه نزعتان: إما إلى تفريط وإضاعة، وإما إلى إفراط وغلو، ودين الله وسط بين الجافي عنه والغالي فيه، كالوادي بين جبلين، والهدى بين ضلالتين، والوسط بين طرفين ذميمين، فكما أن الجافي عن الأمر مضيع له، فالغالي فيه مضيع له، هذا بتقصيره عن الحد، وهذا بتجاوزه الحد، (ابن القيم، 1996م، 465/2).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

كما أنّ التطرف يمكن أن يكون في الاعتقاد، وإما أن يكون في الأعمال، وبيان ذلك: (الطواري، 2005م، ص 6-7):

أولا: تطرف اعتقادي: ومن أمثلة هذا النوع من التطرف، كتطرف النصارى في سيدنا عيسى ﷺ، فادعت النصارى أنّ عيسى عليه الصلاة والسلام ابن الله، وتطرف الشيعة أئمة أهل البيت عليهم السلام فادعت العصمة لهم، وتطرف الخوارج في حكم مرتكب الكبيرة، فادعت أنّ مرتكب الكبيرة كافر.

ثانيا: تطرف عملي: وهو متغلق بالأمور العملية قولية كانت أم فعلية خارج نطاق العقيدة، كبعض الأحكام الشرعية، كالترهب في الدين، وحكم السبحة، وبعض الأحكام المختصة بأفعال المكلفين.

المبحث الثاني: أسباب التطرف:

تعددت العوامل التي تؤدي إلى ظهور التطرف، وقد تنوعت هذه العوامل ما بين عوامل دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية، وقد تكون هذه العوامل مجتمعة أو متفرقة أحد الاسباب لظهور الغلو والتطرف.

ولابد من التنبيه بأن هذه الأسباب يتداخل بعضها في بعض فلا يمكن أن يفصل سبب عن باقي الأسباب، وقد يكون سبب منها نتيجة سبب آخر، فالسبب الاقتصادي أو الاجتماعي في ظهور التطرف هو نتيجة حتمية للتطرف الديني وهكذا باقي أسباب التطرف فإن كل سبب منها قد يؤدي إلى أسباب أخرى، ويمكن بيان أهم أسباب ظهور التطرف من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: السبب الديني:

يعد السبب الديني من أخطر أسباب الغلو والتطرف، حيث إنّه يرتبط بقضية العقيدة والإيمان والكفر، وللغلو الديني عدة أسباب، أهمها:

1. عدم تطبيق الشريعة: لعل أول ما نجده من اسباب التطرف الديني مسألة الحاكمية، وعدم تطبيق الشريعة الإسلامية، وعند تتبع مظاهر التطرف في كثير من البلاد الاسلامية نجد غالبها يرجع إلى مسألة الحكم بغير ما أنزل الله، وهذا الانحراف بعدم تطبيق الشريعة أنتج انحرافا مقابلا، (اللويحق، 1998م، 431، 445).

كما أنّ لانتشار الفرق الضالة كالقاديانية والبهائية وغيرها، وتبني الدول الإسلامية للمناهج المخالفة للإسلام كالعلمانية والعولمة ونحوها من المناهج الضلالية، كل ذلك كان له أثر عظيم في ظهور التطرف عند بعض المسلمين.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

2. الظلم الواقع على المسلمين ومقدساتهم: فقد كان من أسباب ظهور الغلو في أبناء المسلمين ما يتعرض له المسلمون من ظلم وقتل واضطهاد في شتى بقاع الأرض، كما أن التطاول على مقدسات المسلمين ورموزهم كالتطاول على النبي ﷺ فيما يعرف بالرسوم المسيئة للنبي ﷺ، والتطاول على أزواج النبي ﷺ وأصحابه الكرام، فكان لذلك رد فعل عكسي بظهور طائفة من المسلمين قابلت هذا النوع من التطرف بتطرف مضاد، (حسين، 2018م، ص 7).
3. الجهل بأحكام الشريعة: كما أن للجهل بأحكام الشريعة الإسلامية، ومحاولة فهم النصوص الشرعية دون الرجوع إلى أهل العلم والإختصاص، دور كبير في انتشار ظاهرة الغلو والتطرف، فمحاولة فهم النصوص الشرعية بعيدا عن الرجوع إلى أهل العلم أدى إلى التمسك بظواهر النصوص دون الرجوع الى عللها ومقاصدها، والميل إلى التحريم وذلك للأخذ بالاحوط على حد زعمهم، فيؤدي إلى الحكم بكفر الآخرين وتضليلهم كالخوارج والمرجئة والشيعة، (اللويحق، 1998م، 446-458؛ الطواري، 2005م، ص15؛ ابا الخيل، 2006م، ص 20؛ بوادي، 2006م، ص 27-29).

كما أن الفهم الخاطئ لبعض المصطلحات الشرعية، كالجهاد، والتكفير، والشهادة، والولاء والبراء، والسمع والطاعةيقود إلى الانسياق وراء العاطفة أدى إلى ظهور جماعات تتبنى أفكارا متطرفة معتمدين على فهم خاطئ لهذه المصطلحات، (حسين، 2018م، 7).

4. الاشتغال بالفروع وترك الأصول: ومن الأسباب الكامنة وراء ظهور الغلو والتطرف الديني الاشتغال بالأمور الجانبية وترك القضايا الكبرى التي تهم الأمة، فنرى بعض المغالين قد اشتغلوا بالأمور الجانبية كمقدار طول اللحية والثوب، وحكم السبحة، وتركوا القضايا الكبرى كوحدة الصف وجمع الأمة والدفاع عن الإسلام ضد الطاعنين فيه، (بوادي، 2006م، ص 28).
5. العداء لكل جديد: ومن تلك الأسباب أيضا، النظر إلى المدنية الحديثة وكل ما يتصل بالتقدم الحضاري نظرة العداء، فهي من وجهة نظرهم ليست إلا فسادا في الأخلاق، وتفككا في الأسر وجمودا في العلاقات الاجتماعية، فهم يرون أن الحضارة تجعل الفرد يعيش لنفسه ملبيا لرغباتها متنكرا للآداب والفضيلة، (الظاهري، 2002م، ص61-62).
6. الحملة الشرسة التي يشنها أعداء الإسلام ضد الإسلام والمسلمين: فمنذ بعثة النبي ﷺ وحتى عصرنا الحالي والهجمات الشرسة ضد الإسلام لم تتوقف، فبدأ بمؤامرات اليهود في عصر النبوة لقتل النبي ﷺ إلى الحروب الصليبية، مرورا بالاستعمار

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الصليبي للعالم الإسلامي وحتى وقتنا الحاضر من قتل وتنكيل وتدمير للبلاد الإسلامية واغتصاب للأراضي والثروات، كل ذلك كان له الأثر الكبير في ظهور التطرف عند بعض أبناء المسلمين كرد فعل على هذه الحملات.

7. تقصير العلماء والدعاة في أداء واجباتهم: فقد كان لتقصير العلماء والدعاة والوعاظ دور كبير في ظهور المتطرفين الذين استغلوا خلو الساحة أمامهم في بث سمومهم وأفكارهم في أبناء المجتمعات المسلمة، أضف إلى ذلك الفراغ الديني والفكري الذي اجتاح أبناء المسلمين فأعطى ذلك فرصة للجماعات المتطرفة لشغل هذا الفراغ بأفكارهم المنحرفة التي يروجون لها، (الهواري، 2004م، ص 26).
8. أضف إلى ذلك ما يقوم به بعض أفراد الأمن في الدول الإسلامية بالتنكيل والضرب والإهانة لمعتقلي التنظيمات المتطرفة مما يزيد ذلك في حدتهم وكرههم للأنظمة، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة حدة التطرف فيهم بعد خروجهم من المعتقلات، حيث يلجأ بعض أفراد الأمن والمحققين في الأجهزة الأمنية إلى الضرب لعدم مقدرتهم على محاججة أفراد التنظيمات المتطرفة، وإقناعهم بالحجج والبراهين على فهمهم الخاطئ للنصوص الشرعية.

المطلب الثاني: السبب الاقتصادي:

فالاقتصاد يعد الأداة المحركة للتطرف في العالم كله، فالأزمات الاقتصادية وزيادة الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة، وزيادة نفوذ رجال المال والتجار مقابل دور السياسين في قيادة دفة الحكم في العالم مع غياب الأخلاق التي تحكم المجتمعات، بالإضافة إلى انتشار الفقر والبطالة في المجتمعات، وقد رافق ذلك عدم العدالة في توزيع الثروات، وارتفاع تكاليف الحياة، فأصبح الشاب غير قادر على تحمل تكاليف الزواج وإنشاء الأسر، وقد نتج عن ذلك إلى شيوع الأمراض النفسية بين الشباب، فكان ذلك سببا في تأجيج مشاعر الكراهية والحقد ضد الدولة والنظام فزاد من مشكلة الغلو في المجتمعات الفقيرة، (الطوارى، 2005م، ص 14؛ الظاهري، 2002م، ص59-60).

ويمكن بيان أهم الأسباب الاقتصادية في انتشار التطرف بمايلي:

1. انتشار البطالة في المجتمعات المسلمة وارتفاعها إلى معدلات مرتفعة جدا، فنظرة سريعة إلى معدلات البطالة في الدول الإسلامية يعطينا مؤشرا واضحا على مقدار اليأس والإحباط الذي يعيشه كثير من المسلمين، حيث تشير التقارير إلى ارتفاع معدلات بطالة الشباب في الدول العربية إلى نحو 28% وفق إحصاءات منظمة العمل الدولية وهو ما يفوق ضعف معدلات بطالة الشباب المسجلة على مستوى العالم البالغة 12%. تتسم بطالة الشباب في الدول العربية بتركزها في أوساط

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الإناث والمتعلمين والداخلين الجدد إلى سوق العمل، حيث تبلغ معدلات بطالة الشباب من الإناث نحو 43.4% مقارنة بنحو 12.7% للمتوسط العالمي، كذلك تتركز بطالة الشباب في الدول العربية في أوساط المتعلمين الذين يشكلون في بعض الدول نسبة تصل إلى نحو 40% من إجمالي العاطلين عن العمل، وفي الداخلين الجدد لسوق العمل الذين يواجهون تحديات ملموسة في الحصول على فرص عمل، (صندوق النقد العربي، 2015م).

ومع ارتفاع نسب البطالة في البلاد الإسلامية مع ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وانخفاض في دخل الفرد في البلاد الإسلامية، أدى ذلك كله الى ظهور الجريمة والاعتداءات والسرقات، مما أدى إلى عدم الشعور بالأمن، مع الوعودات التي قدمتها الجماعات المتطرفة بتحسين ظروف الحياة والعيش الرغيد، فادى ذلك إلى انجذاب بعض المسلمين لتلك الجماعات واللحاق بها، (حسين، 2018م، ص9).

2. تبني الدول الإسلامية للنظم المالية المخالفة للإسلام كالنظام الرأسمالي أو النظام الاشتراكي وغيرها من الأنظمة التي فيها مخالفة صريحة لأحكام الإسلام، وقد أدى تبني مثل هذه الأنظمة إلى ظهور الطبقية في البلدان الإسلامية، فاستأثر قلة من الناس بالثروات، وعانى الباقي من الفقر والعوز مما أدى إلى تأجيج مشاعر الكراهية والحقد بين الفقراء والأغنياء، فزاد ذلك من مشكلة الغلو في المجتمعات الفقيرة.

كما أنّ تبني الدول الإسلامية لهذه الأنظمة أدى إلى انتشار المعاملات المالية المخالفة للشريعة الإسلامية كالربا، ومنع الزكاة، ونحوها.

ونلتمس كذلك من خلال تبني هذه الأنظمة من قبل الحكومات الإسلامية، وتعطيل الحدود الإسلامية المتعلقة بجرائم الأموال كحد السرقة والحرابة وغيرها من الحدود المتعلقة بجرائم الأموال، فكان لذلك أثر واضح في ظهور الجماعات المتشددة التي تنادي بتطبيق الشريعة دون الرجوع إلى الدولة، فأجج مشاعر الكره والحقد بين هذه الجماعات والحكومات الإسلامية، وأدى إلى اصطدامات دموية بين هذه الجماعات وحكومات الدول الإسلامية.

3. التفاوت في توزيع الخدمات والمرافق الأساسية بين أفراد المجتمعات المسلمة، فقد استأثرت قلة من أبناء المجتمعات الإسلامية من سكان المدن بالخدمات والمرافق الأساسية ذات الجودة العالية في مجالات التعليم والصحة والبنية التحتية المتطورة، بينما يعاني سكان الأرياف والعشوائيات والمخيمات من سوء ظاهر في الخدمات، مما أدى إلى وجود حالة من الاحباط والسخط الجماعي من سكان تلك المناطق على أنظمة الحكم في بلدانهم، وكان لذلك أثر كبير في تبني التطرف كرد عملي على هذا التمييز، (الهواري، 2004م، ص22).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المطلب الثالث: السبب الاجتماعي:

لقد تعددت الأسباب الاجتماعية التي أدت إلى ظهور الغلو والتطرف في مختلف البلدان، ويمكن إيجاز أهم الأسباب الاجتماعية التي إلى ذلك، الآتي:

1. الانحلال الأخلاقي في المجتمعات والمدعوم قانونيا تحت غطاء الحرية هو أحد أسباب حصول التطرف والغلو في المجتمعات، فانتشار الرذيلة في المجتمعات، بالإضافة إلى تكميم أفواه رجال الدين وغلق أبواب الإصلاح المجتمعي كل ذلك من أسباب نشوء التطرف والإرهاب وردة الفعل القاسية وإن كانت غير مبررة إلا أننا نبحث في الأسباب، (الطواري، 2005م، ص12).
2. التفكك الأسري، والتنشئة الاجتماعية، فقد أصبحت الأسرة في المجتمعات الإسلامية تعاني بشكل كبير إلى درجة تهديد بالانهيار، فمع ازدياد حالات الطلاق والعزوف عن الزواج وارتفاع العنوسة، إضافة إلى قسوة معاملة الأبناء واحتوائهم، مما أدى الى توجه بعض ابناء المجتمع للتطرف لفقدانهم الرعاية الاسرية، أو لفقدانهم الأسر بعد انهيارها بعد الطلاق، (جاد الحق، ص35).

وقد بينت الدراسات الحديثة إلى ارتفاع معدلات الإرهاب بين العزاب (غير المتزوجين)، حيث بلغت النسبة إلى حوالي 50%، وأن أعلى معدل للإرهاب هو بين الأفراد الذين يعمل أرباب أسرهم خارج البيت طوال النهار، حيث يقل الاهتمام والرعاية بالأبناء، وتبلغ نسبتها 26.67%، ويلي ذلك المشاجرات بين الوالدين، ومعدلها18.3%، (رشوان، 1997م، 94-96).

3. انتشار الفراغ الذي يسيطر على حياة الشباب دون وجود بدائل ليستفيد منها الشباب في ملء ذلك الفراغ، أضف إلى ذلك وجود الرفقة السيئة التي تؤثر في التكويت العقلي والفكري لدى الشاب، (عواج، 2001م، ص 66).
4. الصحبة، فإن للصحبة دورا كبيرا في تحصين الإنسان لنفسه من الانحراف والانقياد للأفكار الهدامة والمبادئ المنحرفة، والصحبة تمثل الطبقة الحامية من الخروج عن قيم المجتمع.

والمطالع في المجتمعات قاطبة يجد أنّ الصحبة الصالحة لها الأثر العظيم في صلاح الإنسان وبعده عن الرذيلة والانحلال، كما أن لها نفس الأثر في بعد الانسان عن الغلو والتطرف.

وفي المقابل نجد أنّ صحبة السوء لها الأثر الكبير في انحلال الإنسان وانسلاخه عن القيم والأخلاق الحميدة من جهة، أو أن يكون لها أثر كبير في تطرف الإنسان وغلوه من جهة أخرى.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

5. فشل السياسات التعليمية، ومحاولة استيراد الثقافات من الخارج، وتقليل الثقافة الدينية في المناهج التربوية في المدارس والجامعات، فأصبح الطالب يأخذ العلوم الدينية من مشارب متطرفة دون وجود أسس وقواعد ينطلق منها لنيل العلوم الشرعية، (عواج، 2001م، 71).
6. غياب الدور الفاعل لوسائل الإعلام، حيث أنّ لوسائل الإعلام المختلفة دوراً لا يُستهان به في تغذية فكر الغلو والتطرف، فهي بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار ونحوه، ففي أغلب الأحيان تنتهج منهج التطرف فإما الاستهتار بالعقول والشعائر الدينية والأخلاقية، أو زرع الفتن وإثارتها من خلال بعض البرامج أو الأفكار، (الإعلام الإسلامي، الشنقيطي، ص160).

المطلب الرابع: السبب السياسي:

كما أن للأوضاع السياسية التي تعيشها المجتمعات وخصوصا المسلمة منها دورا كبيرا في تغذية الفكر التطرفي والغلو بجميع أشكاله، ولعل من أهل الأسباب السياسية في ظهور التطرف وانتشاره، مايلي:

1. اختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم، فإنّ قيام أمور حياة الناس الدينية والدنيوية معتمد –بعد الله –على وجود الآمر الناهي المنظم لشؤون الأمة وأمورها، فمن كمال هذا الدين أنه ضبط العلاقة بين الحاكم والمحكوم، لأنّ من شأن ضبط هذه العلاقة انضباط أمور الأمة، وسيرها في حياتها على السواء، واختلال المنظومة السياسية من كلا الطرفين الحاكم والمحكوم وعدم القيام بالمهام المنوطة والواجبات الموكلة إليهما يؤدي ذلك إلى ظهور نزعة التطرف في كلا الطرفين، (اللويحق، 1998م، ص 475–488).
2. ظهور تيارات فكرية سرية في المجتمعات الإسلامية تحمل في طياتها مفاهيم وعقائد تخالف ما جاء به الشرع الإسلامي، وتحمل في طياتها الغلو والتطرف، (السدلان، 2006م، ص 7).
3. توجه الحكومات إلى سياسة تكميم الأفواه والزج بالمخالفين بالسجون والتشهير بهم وتعذيبهم واهانتهم وسحق كرامتهم، ومنع الحريات وسلبها كل ذلك كفيل في أن يولد لنا تطرفا وغلوا وإرهابا، (الطواري، 2005م، ص13).
4. غياب الانتماء الوطني والشعور بالفراغ الفكري في المجتمعات الإسلامية، وافتقار النظام السياسي الى محاسبة الانتهاكات التي تحدث في المجتمع، أدى ذلك إلى اعتقاد بعض الناس إلى القناعة بعدم إمكانية تغيير الواقع فيتجه طائفة منهم إلى الغلو والتطرف، (منصور، 2003م، ص 244).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

5. الاحتلال الخارجي لأراضي الأمة، وما صاحب ذلك من القتل والتنكيل ومصادرة خيرات البلاد قد كان له الدور الأكبر في ظهور عنصر التطرف والغلو في نفوس الشباب وسيكون وقودا صالحا للاشتغال متى ما أتيحت الفرصة، (الطواري، 2005م، ص13)، أضف على ذلك المحاولات الحثيثة لطمس الهوية الإسلامية، من خلال إحياء القوميات، كالفرعونية في مصر، والآشورية في العراق، والفارسية في إيران، والبربرية في المغرب العربي، (مشكلة الغلو في الدين اللويحق 566/2).

المبحث الثالث: مظاهر التطرف، وسبل الوقاية والعلاج:

المطلب الأول: مظاهر التطرف:

لقد نتج عن التطرف ظهور علامات وفوارق في المجتمع نستطيع من خلالها التماس الغلو الذي أصاب المجتمع على اختلاف طبقاته الفكرية والجنسية، ومظاهر التطرف على الفرد والجماعات كثيرة، إلا أنّ أهم تلك المظاهر التي شاعت على بعض الأفراد في المجتمعات الإسلامية خصوصا، هي:

أولا: التعصب للرأي دون أخذ أي اعتبار لأقوال المخالفين ودون الاعتداد بالحجج والبراهين التي تبين الخطأ في الرأي، بل يلجأ بعض المغالين إلى رفض رأي الآخرين باستخدام العنف والقوة، متهمين المخالفين بالابتداع أو الفسوق بل يصل بهم الحال أحيانا إلى اتهام الآخرين بالكفر، ولعل هذا النوع من التطرف هو أشدها خطورة على المجتمعات والأفراد، (كامل، 2015م).

ثانيا: الإحباط: وهو شعور الشخص بخيبة الأمل تجاه ما يعتقده، ولذلك يتجه إلى تبني التطرف ويدعو إليه، ثم يتطور الأمر حتى يكون ممارسة للعنف تجاه من يخالفه في الرأي، فيبدأ هذا الأساس بشعور يتنامى مع تراكم الأحداث حتى يتحول إلى سلوك متأصل، (ابا الخيل، 2006م، ص28؛ الطواري، 2005م، ص15)

ثالثا: الغلظة والخشونة والفظاظة: وهذه وإن كانت سمات للنفس المتطرفة، إلا أنها من وجه آخر تعتبر جذوراً نفسية، حيث تكتسب هذه الصفات من البيئة المحيطة بالشخص، سواءً في محيط الأسرة أو في محيط المجتمع فينعكس ذلك على سلوك الفرد حتى تصبح جزءاً من تكوينه النفسي، وتركيبه الاجتماعي، (ابا الخيل، 2006م، ص 29).

رابعا: تفكك المجتمع المسلم، وانتشار الأحقاد والكراهية بين المسلمين، فعندما ينتشر التطرف بين ابناء المجتمع حتما سيكون من نتاجه كراهية الآخرين وبغضهم حيث أن المتطرف ينظر إلى الآخرين نظرة البغض والاحتقار والازدراء، وقد يؤدي ذلك إلى حدوث الاقتتال بين ابناء البلد الواحد من المسلمين، كما شاهدنا في كثير من البلاد الإسلامية،

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

فبدل أن توحد الجهود لمقاومة المحتل ورد العدوان أصبحت الجهود منصبة على الاقتتال الداخلي مما أدى الى تشرذم الصف الداخلي وتناحره.

خامسا: تشويه صورة الإسلام والمسلمين أمام الآخرين من غير المسلمين، فأصبح من يشاهد عمليات القتل والذبح تحت شعار الله أكبر موهما لكثير من غير المسلمين أن هذا الدين يبيح القتل لأهون الأسباب وأنه دين يقوم على استباحة الآخر والتنكيل به.

سادسا: اشغال الأمة عن القضايا المصيرية المهمة والانشغال بالقضايا الفرعية، فبدل أن يتركز جهد الأمة على محاربة الفكر الإلحادي، والعزو الثقافي الذي نخر خاصرة الأمة، نجد التركيز على القضايا الفرعية، كما أننا نجدهم يكفرون المخالف ويستبيحون دمه، ولم يسلم منهم ابناء المسلمين وسلم منهم الغزاة والمحتلين.

المطلب الثاني: سبل الوقاية والعلاج من التطرف:

بعد البحث عن أهم أسباب ظهور التطرف بأنواعه المختلفة، لابد من وضع المنهج العلمي الذي من خلاله يمكن الوقاية منه قبل وقوعه وعلاجه إذا ما وقع، ولعل من أهم سبل الوقاية من التطرف:

أولا: تطبيق الشريعة الإسلامية:

فالشريعة الإسلامية لها صفة الكمال، وذلك لكمال منزلها جلّ في علاه، ويندرج تحت تطبيق الشريعة مجموعة من الوسائل التي من خلالها يمكن الوقاية من التطرف وعلاجه، وهي:

- إلغاء جميع القوانين الوضعية المعمول بها في بلاد المسلمين والتي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية والحكم بما أقره الشرع الحكيم في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التربوية والفكرية، فإنّ قوة المسلمين مأخوذة من تحكيمهم لشرع الله عز وجل، وهذا ما فهمه الخليفة عمر بن الخطاب عندما قال:» إنا قوم أعزنا الله بالإسلام، فلن نلتمس العز بغيره»، (ابن أبي شيبة، 1409هـ، 10/7: حديث: 33847).
- إعطاء مساحة للحرية وتقبل الرأي المخالف، وإقامة الحجة بالدليل والبرهان، وقد كان من منهجه ﷺ تقبل رأي المخالف وإقامة الحجة عليه بالدليل والبرهان، ومن ذلك ما جاء في الشاب الذي اشترط على النبي ﷺ أن يسمح له بالزنا مقابل الإسلام، فما كان منه ﷺ إلا أن أقام عليه الحجة بالدليل العقلي والبرهان، (أحمد، 2001م، 545/36، حديث:22211، صححه الأرنؤوط)، كما أنّ صحابة النبي ﷺ فهموا هذا المنهج فكانوا يقيمون الحجة على المخالف بالمناظرة والدليل والبرهان، ومن ذلك مناظرة ابن عباس للخوارج، (الحاكم، 1990، 164/2، حديث:2656).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- تبني مبدأ الشورى، وذلك امتثالا لقوله تعالى {وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} (آل عمران:159)، وقوله تعالى {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} (الشورى: 38)، وفي سيرة النبي ﷺ أمثلة كثيرة عن مشاورة النبي ﷺ لأصحابه، كمشاورته أصحابه في عزوة بدر، (ابن هشام، 1955م، 615/1)، وكذلك استشارته لأزواجه، كاستشارته لأم المؤمنين أم سلمة في عمرة الحديبية (البخاري، 1422هـ، 193/3، حديث: 2731).
- العدل بين الرعية في الحقوق والواجبات، ومساواة جميع أفراد المجتمع أمام القانون دون تمييز بين أفرادها، وإقامة العقوبات الشرعية على المجرمين، لقوله ﷺ:» وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» (البخاري، 1422هـ، 175/4، حديث:3475).
- التحذير من الخروج على الحاكم: كقوله ﷺ:» من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات، إلا مات ميتة جاهلية»، (البخاري، 1422هـ، 47/9، حديث:7054).
- مكافحة الفساد: حيث أن انتشار الفساد في داخل المجتمع وما يلحق به من انتشار الطبقية واستئثار قلة من أبناء المجتمع بزمام الاقتصاد كل ذلك كان له دور كبير في ظهور الكراهية بين الطبقات في المجتمع وأدى إلى ظهور التطرف بين أفراده، وهكذا فقد كان المنهج النبوي مكافحا لجميع أنواع الفساد، ومن ذلك ما ورد في قصة ابن الأتبية، فقد استعمله النبي ﷺ على صدقات بني سليم فلما جاء يحاسبه النبي ﷺ قال ابن الأتبية هذا مالكم، وهذا هدية، فقال له النبي ﷺ:» فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا»، (مسلم، الصحيح، 1463/3، حديث: 1832).
- معالجة الفقر: من خلال خلق فرص العمل والعدالة في توزيع الثروات، وتفعيل فريضة الزكاة والصدقات لما لها من دور كبير في الحد من مشكلة الفقر ونشر لقيم المحبة والتكافل الاجتماعي في المجتمع، وقد نبه النبي ﷺ على أهمية التكافل المجتمعي بأرقى صوره، فقال:» ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعانا وجاره جائع إلى جنبه»، (الحاكم، 1990، 15/2، حديث:2166).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثانيا: نشر الوازع الديني في المجتمع الإسلامي:

- إطلاق العنان لعلماء الدين والشريعة ونشر الدعاة والوعاظ لتفقيه الناس في دينهم، وبيان الأحكام الشرعية لعامة الناس، وعدم قصر العلوم الدينية على المدارس الدينية وكليات الشريعة
- تفعيل دور المساجد والجامعات والمدارس والفضائيات في نشر العلم الشرعي والرد على شبهات المتطرفين وبيان عواقب التطرف على الشخص المتطرف بشكل خاص، كقوله ﷺ:»هلك المتنطعون، قالها ثلاثا» (مسلم، الصحيح، 2055/4، حديث:2670)، وعواقبه على المجتمع المسلم بشكل عام، فإن رسول الله ﷺ كان يقول:» لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم، فإن قوما شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار {ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم} [الحديد: 27]»، (أبو داود، 2009م،264/7، حديث:4904، صححه الألباني)، وقوله ﷺ:»وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»، (النسائي، 1986م، 268/5، حديث:3057)
- الصحبة الصالحة، فإنّ اختيار الصحبة الصالحة لها دور كبير في ابتعاد المسلم عن أصحاب الفكر المنحرف إفراطا وتفريطا، وقد نبيه النبي ﷺ إلى أهمية اختيار الصحبة الصالحة، فقال:» الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ « (أبوداود، 2009، 259/4، حديث:4833، حسنه الألباني)، وحذر عليه الصلاة والسلام مجالسة الأشقياء، وستحسن مجالسة الصالحين، فقال:» مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالجَلِيسِ السَّوْءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ وَكِيرِ الحَدَّادِ، لاَ يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ المِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ، أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وَكِيرُ الحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ، أَوْ ثَوْبَكَ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً» (البخاري، 1422هـ، 63/3، حديث:2101).
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث أنّ من أهم وسائل علاج التطرف هو تفعيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما له دور كبير في وحدة الأمة وبعدها عن الفرقة والاختلاف، وتحصين المجتمع المسلم من صور الانحراف بأنواعه المختلفة، ولذلك امتدح رب العزة الأمة الإسلامية في كتابه العزيز بأنها أمة الوسط من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ} (آل عمران:110)، وفي الحديث: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره، قال:» بشّروا ولا تنفّروا، ويسّروا ولا تعسّروا»، (مسلم، الصحيح، 1358/3، ح 1732).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثالثا: الدعوة إلى وحدة الصف الإسلامي:

ويمكن مواجهة التطرف والحد من انتشاره في المجتمع المسلم من خلال الوحدة الإسلامية، لقوله سبحانه وتعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا } (آل عمران:103)، ومن أهم صور الوحدة المطلوبة بين المسلمين:

1. الوحدة في مواجهة التحديات الداخلية كالفرق الضالة التي انشقت عن جماعة المسلمين كالبهائية والأحمدية وغيرها من الفرق، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى مواجهة التحديات الخارجية كالغزو العسكري للبلاد الإسلامية، والغزو الفكري كالعلمانية والعولمة وباقي الأفكار والمعتقدات التي تحارب الشريعة وتحاول النيل من شوكة الإسلام.
2. الوحدة في رفع الظلم عن المسلمين ونصرتهم، ويتم ذلك من خلال منع جميع أنواع التعذيب للمخالف وإقامة الحجة عليه بالمناظرة والدليل، والوقوف بحزم أمام الدول التي تمارس الظلم والتضييق على المسلمين أو المساس بالمقدسات الرموز الدينية، وإعلان المقاطعة الشاملة سياسيا واقتصاديا لتلك الدول حتى ترفع الظلم وتزيل العدوان وتوقف المساس برموز المسلمين.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

النتائج:

خلص البحث إلى مجموع من النتائج أهمها:

1. أن التطرف مجاوزة الحد إما بالإفرط والأخذ بالأشد وإما بالتفريط واضاعة الواجبات والحقوق.
2. أنّ هناك اسباب كثيرة لظهور التطرف وانتشاره في المجتمعات وهذه الأسباب مترابطة متشابكة لا يمكن الفصل بينها في كثير من الأحيان، بل إنّ بعض هذه الأسباب هو نتاج بعضها الآخر، وبعضها الآخر هو نتيجة حتمية لأسباب أخرى.
3. أنّ الأسباب المؤدية لنشوء الغلو والتطرف قد تكون دينية، كعدم تطبيق الشريعة، والظلم الواقع على المسلمين ومقدساتهم، والجهل بأحكام الشريعة، والاشتغال بالفروع وترك الأصول، والعداء لكل جديد، الحملة الشرسة التي يشنها أعداء الإسلام ضد الإسلام والمسلمين، تقصير العلماء والدعاة في أداء واجباتهم.
4. ويعد الاقتصاد من الأسباب المؤدية للتطرف، ومن أهم العوامل الاقتصادية المؤدية للتطرف: انتشار البطالة في المجتمعات المسلمة وارتفاعها إلى معدلات مرتفعة جدا، وتبني الدول الإسلامية للنظم المالية المخالفة للإسلام، التفاوت في توزيع الخدمات والمرافق الأساسية بين أفراد المجتمعات المسلمة.
5. ومن الأسباب الاجتماعية المؤدية للغلو والتطرف، الانحلال الأخلاقي في المجتمعات والمدعوم قانونيا تحت غطاء الحرية، والتفكك الأسري، والتنشئة الاجتماعية، وانتشار الفراغ الذي يسيطر على حياة الشباب دون وجود بدائل، والصحبة، وفشل السياسات التعليمية، غياب الدور الفاعل لوسائل الإعلام.
6. أما الأسباب السياسية المؤدية الى التطرف، فهي اختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وظهور تيارات فكرية سرية في المجتمعات الإسلامية تحمل في طياتها مفاهيم وعقائد تخالف ما جاء به الشرع الإسلامي، وتوجه الحكومات إلى سياسة تكميم الأفواه والزج بالمخالفين بالسجون، وغياب الانتماء الوطني والشعور بالفراغ الفكري في المجتمعات الإسلامية، والاحتلال الخارجي لأراضي الأمة.
7. من أهم مظاهر التطرف على الفرد والجماعات، التعصب للرأي دون أخذ اي اعتبار لأقوال المخالفين، والإحباط، والغلظة والخشونة والفظاظة، وتفكك المجتمع المسلم، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين أمام الآخرين.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع:

- أبا الخيل، سليمان بن عبد الله أبا الخيل، شكل وسمات التطرف في الجماعات الإسلامية فكرياً في العصر الحديث، 1427هـ - 2006م.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1985م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، اقتضاء الصراط المستقيم، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، ط(9)، 1419هـ- 1999م.
- ابن حجر، محمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة دار الصحابة، دمشق.
- ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(3)، 1416هـ - 1996م، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، صيدا، د: ت.
- بوادي، حسنين المحمدي، الارهاب الفكري، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2006م.
- جاد الحق، جاد الحق علي، التطرف الديني وأبعاده أمنيا وسياسيا واجتماعيا، مجلة التوحيد، دار ام القرى، القاهرة.
- جامعة القدس المفتوحة، الثقافة الاسلامية، 2010م، فلسطين.
- الجليل، رعد عبد الجليل، التطرف الديني في إيران، دار الفكر الجامعي، بغداد، 1985م
- حسين، محمد أحمد، أسباب صناعة الإرهاب، ورقة بحث للمؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بعنوان: «صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة، جمهورية مصر العربية، 11-10 جمادى الآخرة 1439هـ- 27- 26 شباط 2108 م
- حمزة، رائد محمد حمزة، مكتفحة الارهاب والتطرف واسلوب المراجعة الفكرية، 2012م.
- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد، التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط(1)، 1997م.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- السدلان، صالح بن غانم السدلان، مظاهر وأخطاء في التكفير والتفسيق، دار بلنسية، الرياض 1418هـ.
- الشنقيطي، سيد محمد ساداتي، الإعلام الإسلامي المفهوم والخصائص، دار عالم الكتاب، 1998م.
- الطواري، طارق محمد الطواري، التطرف والغلو الأسباب- المظاهر- العلاج، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع المنعقد بمدينة فيفاي vevey بسويسرا برعاية جامعة الكويت – كلية الشريعة بالتعاون مع جمعية مسلمي فيفاي A.M.V – سويسرا، ما بين 19 – 20 أغسطس 2005م،1426هـ
- الظاهري، خالد بن صالح بن ناهض، دور التربية الإسلامية في الإرهاب، الرياض، دار عالم الكتب، 2002م.
- عواج، كميلية، التطرف الديني وأثره على التماسك الاسري، 2011م.
- كامل، عمر عبد الله، مجلة مكة المكرمة، WWW.ALMAANY.COM/AR/DICT
- الكيلاني، هيثم ، الإرهاب يؤسس دولة، الطبعة الأولى 1997، دار الشروق، القاهرة، ص 51.
- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر- الجزء الثاني- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1998م
- اللويحق، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، الاسباب، الآثار، العلاج، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(2)، 1420هـ- 1999م.
- مرتضى الزَّبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، د: م، دار الهداية، د: ت.
- مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د: ت.
- منصور، سيد احمد، وزكريا احمد الشربيني، سلوك الانسان بين الجريمة والعدوان الارهابي، 2003م، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الهواري، محمد، الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، 1425هـ2004-م.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
- ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د: م، دار الفكر، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، د: تح، بيروت، دار صادر، ط 3، 1414هـ.
- https://www.amf.org.ae، صندوق النقد العربي، بطالة الشباب في الدول العربية، 2015-08-13، تاريخ الزيارة: 2019/03/01م.
- https://www.iifa-aifi.org/ar/2206.html، مجمع الفقه الإسلامي الدولي، قرار رقم 154 (17/3)، قرار مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، بشأن موقف الإسلام من الغلو والتطرّف والإرهاب.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-0 N (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854